

فتح القدير

43 - { وصدھا ما كانت تعبد من دون ا } هذا من كلام ا سبحانه بيان لما كان يمنعھا

من إظهار ما ادعته من الإسلام ففاعل صد هو ما كانت تعبد : أي منعھا من إظهار الإيمان ما كانت تعبده وهي الشمس قال النحاس : أي صدھا عبادتها من دون ا وقيل فاعل صد هو ا : أي منعھا ا ما كانت تعبد من دونه فتكون ما في محل نصب وقيل الفاعل سليمان : أي ومنعھا سليمان ما كانت تعبد والأول أولى والجملة مستأنفة للبيان كما ذكرنا وجملة { إنها كانت من قوم كافرين } تعليل للجملة الأولى : أي سبب تأخرھا عن عبادة ا ومنع ما كانت تعبده عن ذلك أنها كانت من قوم متصفين بالكفر قرأ الجمهور إنها بالكسر وقرأ أبو حيان بالفتح وفي هذه القراءة وجهان : أحدهما أن الجملة بدل مما كانت تعبد والثاني أن التقدير : لأنها كانت تعبد فسقط حرف التعليل